

أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

الاوثان هذه هذه نجاسة حسية او معنوية معنوية لان الاوثان حجر او شجر او ما اشبه ذلك من الاشياء الظاهرة ومثل قول الله تعالى
يا ايها الذين امنوا ان من المشركون نجس اي نجاسة - 00:00:01

معنى هذه الاية انما الخمر والمجز والانصاب والازلام رجس معنوية معنوي او حسي نعم لا معنى وليس حسيا معنوي وليس بحسي
وجهه ان كلمة رجس خبر عن كل ما سبق - 00:00:21

الخمر والميسر والانصار والازلام فلا يصح ان نقول هي بالنسبة لواحد منها لبس حسي وبالنسبة للاخر اجلسوا معنا الا بدليل ثمان
الرس هنا لم يطلق بل قيد فقيل فيه رجس من عمل الشيطان - 00:00:51

فهو رجس عمله وليس اجسا حسيا وبهذا التقدير تبين ان ما ان من استدل بهذه الاية على نجاسة الخمر نجاسة الحسية فقد ابعد
النجة وخالف ظاهر الكلام وقوله فاجتنبوا ايش - 00:01:19

اي اي كل ما ذكر لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن
الصلوة فانتم من ثوم ذكر الله ذكر الله عز وجل - 00:01:45

ان اثنين من هذه الاربعة يوجب العداوة والبغضاء وهي ايش ؟ الخمر والميسر وسكت عن الانصاب التي هي الاوثان وعن الازلام التي
كانوا يستقسمون بها سكت عنده لانها لا توجب العداوة والبغضاء - 00:02:03

اذ ان الانصاب وهي الاصنام يتضرر بها من من عبدها ولا توجب النزاع بين الناس وليس هناك عقد حتى يقال انها توجب العداوة بين
المتعاقدين وكذلك الازلام الازلام هي عبارة عن اقداح - 00:02:29

جمع قطع وهو ما يكون في السهم يستقسم بها العرب اذا هم الانسان بامر وتردد فيه استقسم على ووضعها في كيس احدها افعل
احد الاقدار افعل والثاني لا تفعل والثالث ليس فيه شيء - 00:02:55

اذ خرج افعل نعم فعل واغتنم وقال هذا خير وان خرج لا تفعل احجم وترك وقال هذا شر وان خرج الذي ليس به افعل ولا تفعل اعاد
الاستقسام مرة اخرى. ابدل الله الامة الاسلامية عن هذا الاستحسان - 00:03:29

بسلاة الاستخاراة التي هي عبادة والوجوه الى الله عز وجل فيصلني الانسان ركعتين ثم يدعو بدعاء الاستخاراة انما يريد الشيطان ان
يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله - 00:03:55

لان من ابتي بالسفر والعياذ بالله غفل عن ذكر الله وصار لا يصفو من من فعل الا تلبس بالاخر لانه يربطه وعن الصلاة وعتبهون على
ذكر الله من باب العطف من باب العطف الخاص على العام - 00:04:13

وانما خصها بالذكر لاهميتها. والا فانها لا شاك انها من ذكر الله عز وجل فهل انت منتهون يعني وبعد هذا البيان هل تنتهون او لا وهو
استفهام بمعنى الامر اي فانتهوا - 00:04:36

لكنه اتي بصيغة الاستفهام لتوبيخ من لا ينتهي عن ذلك مع سماعه لاضراره واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا ايش مخالفتهما
فان توليتهم فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين وانه لا حساب عليه من قبله - 00:04:55

لانه بلغ عليه الصلاة والسلام في هذه الايات من فوائد كثيرة يهمنا منها ما يوجد الان من الاطياب في الاسواق التي يقال ان فيها مادة
الكحول الائلي المسكر هل تدخل في هذا ؟ في هذه الاية - 00:05:20

او لا تدخل نقول تدخل لان النبي صلى الله عليه وسلم آآ وصب الخمر بانهما اسكر فقال كل مسلم خمر كل مسكن الحال وهذه وهذه

الاطياب بعضها ايش؟ يسكن فهل قوله فاجتنبوا - 00:05:44

امر باجتناب السكر من هذا من هذه الاقياب او انه امر مطلق نعم الاحتياط ان نجعله امرا مطلقا وان نجتنب هذه الاطياب التي تسکر
سواء كان ذلك في البيع او الشراء او التطهير بها او غير ذلك - 00:06:15

لان الله قال فاجتنبوا شرها بدليل قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخم والمنسك وهذا لا يكون في البيع والشراء - 00:06:46

وما اشبه ذلك ولهذا نرى ان الوراء اجتناب هذه الاطياب ولا سيما التي يركز الناس فيها على الاسكار او على السكن بها لاجتنابها لا
يتطهير بها لكن اذا دعت الحاجة - 00:07:06

الى استعمالها لتعقيم الجروح او ما اشبه ذلك فلا بأس ترتيب القرآن. نعم. كيف؟ وقت الاستئلة جاء. جلسوا فمتي؟ اي نعم. نعم الله عز
وجل المولى عز وجل لا لا تقربوا الصلاة - 00:07:27

هؤلاء الناس المهم الله قال ادعوا الى سبيل ربكم بماذا؟ نعم نعم يجوز ان معه شيئا فشيئا. ولهذا بهذه الآية امره ان يدعوه الى
التوحيد ثم الى الصلاة ثم الى الزكاة. اي نعم. هل تدخل الاستسلام للازلام؟ الصورة - 00:08:04

مختلفة لكن معنى واحد اعوذ بالله من نعم هذى اول الامة نعم الامة هي امة واحدة من اولها الى اخره ولهذا نجد الله عز وجل يعيب
على اليهود ما صنعه اباوهم واجدادهم - 00:08:54

من التمرد اما نحن فان القرآن تم بنظره موت الرسول عليه الصلاة والسلام فلن يصل اليها الا جملة واحدة لكن الاعتبار بالاصل سريع
ايش نعم. نعم. الناس اليوم انهم يدخل بينهم - 00:09:25

عليهم السلام فالكثير من الناس نعم ما ادري الحج عندهم هو والصيام الصافر الصلاة اثقل اثقل عليهم من الصيام ومن ومن الحج
وهي اهل مكة وهي اهم هذا مشكلة هذا من قلب الامر - 00:10:01

العلة ان الشيطان حريص يصدتهم عن الصلاة التي هي اهم شيء من ذكر الله اهم شيء في ذكر الله الصلاة كما في الآية يصدكم عن ذكر
الله وعن الصراط فالشيطان يريد ان يتبطئ عن هذا الامر. نعم. نعم. السور. ايش - 00:10:31

لا يوجد فيه اوائل في اوائل السورة مثلا سورة الكهف عن الصحابة يهتم يعني ما هو سند بين اذا تتبعه الانسان وصار في سند
صحيح قبلت والا فالاصل ان السورة المكية كلها مكية. كل ايات السورة - 00:10:55

وان السورة المدنية كل اياتها مدنية فهذه الاستثناءات التي تذكر غير مسلم بها حتى يتبيّن انها بلسان صغير نعم اذا كانت نسبة
الكحول قليلة بحيث لا يسكن فهل يكون هذا جائز؟ بل اذا كانت نسبة - 00:11:20

قليلة بحيث لا يفسر كثيرة فهو حلال ولا اشكال فيه نعم تاركين القرآن الترتيب التجويد يجوز لا يجوز يجوز للانسان ان يقرأ القرآن
غير مجد ما دام نطق بحروفه وحركاته - 00:11:42

فان التجويد عبارة عن تفسير الصوت بالقرآن ها؟ لا اللحم ما يجوز ما يجوز تقول الحمد لله رب العالمين ها؟ تحسين الصوت.
التحسين. لا هذا طيب الرسول عليه الصلاة والسلام اثنى على ابي موسى الاشعري - 00:12:08

قال لقد اوتت مزمارا من مزامير ال داود فقال لو علمت يا رسول الله انك تستمع لحضرت ولك تحبّرها واما ان يجعل بوقا في
فمه فهو يقرأ فهذا خلاف السنة - 00:12:32

تستعمل ايضا في تلحين الاغاني فهذا من يعني يدخل في تحسين الصوت لا يا شيخ ما اعظم هذا يعني الانسان من يخشى على
القراءة هذى؟ ها؟ الانسان يخشى على القراءة هذى اكثر. اي نعم. ان تكون على الایقاعات - 00:12:52

اطنك لم تدخل كنيسة النصارى؟ لا ما دخلت يا شيخ نعم. لو دخلتها لوجدت خشوعا عظيما وبكاء حفر الخدود من الدموع ومع ذلك لا
حظ لهم في الآخرة نعم من اي نعم هذى ببيانية - 00:13:10

بيانية لان الرزق قد يكون من الاوثان وقد يكون من غيرها - 00:13:41